

تفسير السمعاني

@ 172 (^) والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذوی القربى والیتامى والمساکین وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزکاة والموفون بعهدهم إذا) * * .

وقیل : هو خطاب للیهود والنصارى إذ کان قبلة الیهود المغرب ، وقبلة النصارى المشرق .

فقال : لیس البر أن تولوا وجوهکم قبل المشرق أيها النصارى ، وقبل المغرب أيها الیهود ، ولكن البر من آمن بالله . .

وفي تقديره قولان : أحدهما : أن تقديره ولكن ذا البر من آمن بالله ، والثاني : أن تقديره : ولكن البر من آمن بالله (^) والیوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه (أي : حب المال . .

قال ابن مسعود : هو أن تتصدق وأنت صحیح شحیح ، تأمل البقاء ، وتخشى الفقر (^ ذوی القربى) أهل القربات . (^ والیتامى والمساکین) قد ذکرناهم . .

(^ وابن السبیل) هو المنقطع . وقیل : أراد به الضیف (^ والسائلین) معلوم (^ وفي الرقاب) یعنی : المكاتبین . .

(^ وأقام الصلاة وآتى الزکاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) فإن قال قائل : لم قال : ' والموفون ' على الرفع ؟ قیل : فيه قولان . أصحهما : أنه معطوف على خبر لكن ، وتقديره : ولكن ذا البر المؤمنون بالله والموفون . .

وقیل تقديره : وهم الموفون كأنه عد أصنافا ، ثم قال : هم والموفون كذا وكذا . .

وفیه قول ثالث : أن الكلام إذا طال فالعرب قد تخالف في الأعراب . .

(^ والصابرین) نصب على المدح . وقیل تقديره : أعني الصابرین . قال الشاعر : .

(لا یبعدن قومي الذین هم % سم العداة وآفة الجر) .

(النازلین بكل معترك % والطیبین معاقد الأرز) .

وقوله تعالى : (^ في البأساء) هو الجوع (^ والضراء) المرض والضرر .